

## الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي تموز 2016

في شهر تموز 2016، جاءت نتائج مؤشرات القطاع الحقيقي غير مشجعة إذ أن معظمها كحركة مقاصة الشيكات ومساحات البناء المرخص بها والواردات والصادرات السلعية، سجّل تراجعاً واضحاً قياساً على الشهر الذي سبق، في حين عرف بعضها الآخر تحسّناً، مثل حركة الوافدين إلى لبنان عبر المطار. وارتفع النشاط المصرفي المعبر عنه بإجمالي موجودات/مطلوبات المصارف التجارية بشكل معتدل نسبياً في شهر تموز، علماً أن معدّل ارتفاعه في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري (+2,7%) كان أعلى من ارتفاعه في الفترة ذاتها من العام 2015 (+2,4%). على صعيد آخر، حقّق ميزان المدفوعات فائضاً قدره 352 مليون دولار في تموز 2016 وذلك بعد عجوزات متتالية في الأشهر الأربعة التي سبقت، في حين انخفضت قليلاً موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية علماً أنها لا تزال عند مستوى مرتفع بلغ 32,7 مليار دولار في نهاية تموز 2016. على صعيد آخر، استقرّت معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة في تموز 2016، كما بقيت معدلات الفائدة على الليرة والدولار بدون تغيير يُذكر في الشهر المذكور.

### أولاً- الوضع الاقتصادي العام

#### الشيكات المتقاصة

في تموز 2016، بلغت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصة ما يعادل 5238 مليون دولار مقابل 5653 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5463 مليون دولار في تموز 2015. وتراجعت قيمة الشيكات المتقاصة بنسبة 2,9% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015 فيما تراجع معدّل دولرة قيمة الشيكات المتقاصة إلى 71,3% في فترة كانون الثاني- تموز 2016 مقابل 73,6% في الفترة المماثلة من العام 2015، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

**جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصة في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2013-2016**

نسبة التغير، % 2015/2016	2016	2015	2014	2013	
					<b>الشيكات بالليرة</b>
3,3+	2431	2353	2291	2237	- العدد (آلاف)
5,6+	16899	16000	15726	14610	- القيمة (مليار ليرة)
2,2+	6951	6800	6864	6531	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					<b>الشيكات بالعملة الأجنبية</b>
3,2-	4668	4824	5141	5463	- العدد (آلاف)
5,9-	27837	29596	32734	32303	- القيمة (مليون دولار)
2,8-	5963	6135	6367	5913	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
2,9-	58863	60616	65073	63307	<b>مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)</b>
1,8-	8292	8446	8756	8222	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					<b>دولرة الشيكات، %</b>
	65,8	67,2	69,2	70,9	- العدد
	71,3	73,6	75,8	76,9	- القيمة

المصدر: مصرف لبنان

## حركة الاستيراد

في تموز 2016، تراجعت قيمة الواردات السلعية إلى 1447 مليون دولار مقابل 1533 مليون دولار في الشهر الذي سبق و1527 مليون دولار في تموز 2015. أما في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، فقد ازدادت قيمة الواردات السلعية بنسبة 5,2% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015، في حين ازدادت الكميات المستوردة بنسبة أكبر بلغت 17,8%.

وتوزعت الواردات السلعية في فترة كانون الثاني- تموز 2016 بحسب نوعها كالاتي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكلت حصتها 21,3% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (11,1%)، فالآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (10,0%)، ثم معدات النقل (9,2%)، فمنتجات صناعة الأغذية (7,4%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، حلت الصين في المرتبة الأولى إذ بلغت حصتها 11,3% من مجموع الواردات، لتأتي بعدها إيطاليا (7,6%)، ثم الولايات المتحدة الأمريكية (6,9%)، فألمانيا (6,1%)، فاليونان (5,0%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2013-2016

نسبة التغير، % 2015/2016	2016	2015	2014	2013	الواردات السلعية (مليون دولار)
5,2+	10842	10309	11937	12510	

المصدر: المركز الآلي الجمركي

## حركة التصدير

في تموز 2016، بلغت قيمة الصادرات السلعية 247 مليون دولار، مقابل 280 مليون دولار في الشهر الذي سبقه و218 مليون دولار في تموز 2015. وتراجعت الصادرات السلعية بنسبة 7,7% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015.

وتوزعت الصادرات السلعية في فترة كانون الثاني- تموز 2016 بحسب نوعها كالاتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصتها 25,0% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (16,0%)، فالآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية (12,1%)، ثم منتجات الصناعة الكيماوية (10,8%)، فالمعادن العادية ومصنوعاتها (8,7%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، نذكر: جنوب افريقيا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصتها 18,8% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها المملكة العربية السعودية (10,1%) فالإمارات العربية المتحدة (8,7%)، ثم سورية (6,1%)، فالعراق (5,8%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2013-2016

نسبة التغير، % 2015/2016	2016	2015	2014	2013	الصادرات السلعية (مليون دولار)
7,7-	1634	1771	1934	2591	

المصدر: المركز الآلي الجمركي

## الحسابات الخارجية

- في تموز 2016، تراجع عجز الميزان التجاري إلى 1200 مليون دولار مقابل عجز قدره 1253 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز قيمته 1309 ملايين دولار في تموز 2015. غير أنّ عجز الميزان التجاري ارتفع إلى 9208 ملايين دولار في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 مقابل عجز بقيمة 8538 مليوناً في الفترة ذاتها من العام 2015.

- في تموز 2016، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية ارتفاعاً بقيمة 352 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 13 مليون دولار في الشهر الذي سبق وارتفاعها بقيمة مليوني دولار في تموز 2015. وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، تراجعت الموجودات الخارجية الصافية بحوالي 1422 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 1317 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2015.

## قطاع البناء

- في تموز 2016، تراجعت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال إلى 662 ألف متر مربع (2م) مقابل 1081 ألف م<sup>2</sup> في الشهر الذي سبق و964 ألف م<sup>2</sup> في تموز 2015. أمّا في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، فقد ارتفعت تراخيص مساحات البناء بنسبة 1,3% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الأشهر السبعة الأولى من السنوات 2013-2016

نسبة التغيّر، % 2015/2016	2016	2015	2014	2013
1,3+	7017	6924	8476	7621

مساحات البناء الإجمالية (ألف م<sup>2</sup>)

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في تموز 2016، بلغت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجلّ العقاري 67,7 مليار ليرة مقابل 67,5 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و76,9 ملياراً في تموز 2015. وازدادت هذه الرسوم بنسبة 2,8% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 مقارنةً مع الفترة ذاتها من العام 2015.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 419 ألف طن في حزيران 2016 مقابل 487 ألف طن في الشهر الذي سبقه و472 ألف طن في حزيران 2015. وارتفعت كمّيات الإسمنت المسلّمة بنسبة 9,2% في النصف الأول من العام 2016 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2015.

## قطاع النقل الجوي

في تموز 2016، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 7348 رحلة، وعدد الركاب القادمين 496230 شخصاً والمغادرين 395780 شخصاً والعابرين 407 أشخاص. وعلى صعيد حركة الشحن

عبر المطار في الشهر السابع من العام 2016، بلغ حجم البضائع المفرغة 3892 طناً مقابل 2514 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الذي سبقه، ارتفعت كلٌّ من حركة القادمين بنسبة 7,9% وحركة المغادرين بنسبة 5,7% وعدد الرحلات بنسبة 6,2%، في حين تراجع حركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 7,2%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها في الأشهر السبعة الأولى من العامين 2015 و2016

التغير، %	2016	2015	
6,2+	40080	37738	حركة الطائرات (عدد)
	34,2	35,8	منها: حصّة الميديل ايست، %
7,9+	2157240	1999818	حركة القادمين (عدد)
	36,7	38,5	منها: حصّة الميديل ايست، %
5,7+	2001108	1893629	حركة المغادرين (عدد)
	36,1	38,2	منها: حصّة الميديل ايست، %
33,4-	6649	9978	حركة العابرين (عدد)
7,2-	49607	53475	حركة شحن البضائع (طن)
	28,8	30,5	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

### حركة مرفأ بيروت

في تموز 2016، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 158 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 669168 طناً والمشحونة 68863 طناً، وعدد المستوعبات المفرغة 23146 مستوعباً. وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الذي سبقه، ارتفع كلٌّ من عدد البواخر بنسبة 19,6% وحجم البضائع المفرغة بنسبة 14,3% وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 8,5%، في حين تراجع حجم البضائع المشحونة بنسبة 3,8%.

### بورصة بيروت

في تموز 2016، استقرت حركة بورصة بيروت، وبلغ عدد الأسهم المتداولة 2886513 سهماً قيمتها الإجمالية 18,4 مليون دولار مقابل تداول 2859053 سهماً قيمتها الإجمالية 22,4 مليون دولار في الشهر الذي سبق (3371034 سهماً بقيمة 28,1 مليون دولار في تموز 2015). وبلغت قيمة الرسملة السوقية 11084 مليون دولار مقابل 11035 مليوناً (11440 مليون دولار) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

وفي تموز 2016، استحوذ القطاع المصرفي على حوالي 82,2% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت، مقابل 17,4% لشركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" و 0,4% للقطاع الصناعي.

وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الأشهر السبعة الأولى من العامين 2015 و2016، يتبين الآتي:

- انخفاض عدد الأسهم المتداولة من 48,2 مليون سهم إلى 47,1 مليوناً.
- ارتفاع قيمة الأسهم المتداولة من 378,4 مليون دولار إلى 411,9 مليوناً.

### ثانياً- المالية العامة

في نيسان 2016، بلغ العجز العام الإجمالي 290 مليار ليرة مقابل عجز بقيمة 1075 ملياراً في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 651 مليار ليرة في نيسان 2015). وتبيّن أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في الثلث الأول من العامين 2015 و2016 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 4735 مليار ليرة إلى 5012 ملياراً، أي بمقدار 277 مليار ليرة وبنسبة 5,9%. فقد ارتفعت الإيرادات الضريبية (+160 مليار ليرة) ومقبوضات الخزينة (+109 مليارات ليرة) والإيرادات غير الضريبية (+8 مليارات ليرة).

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المدفوعة بوتيرة أعلى، من 6987 مليار ليرة إلى 7474 ملياراً، أي بقيمة 487 مليار ليرة وبنسبة 7%. ونتج ذلك من ارتفاع خدمة الدين العام بقيمة 126 مليار ليرة (من 2108 مليارات ليرة إلى 2234 ملياراً) وارتفاع النفقات الأولية من خارج خدمة الدين العام بقيمة 361 مليار ليرة (من 4879 مليار ليرة إلى 5240 ملياراً)، منها 392 مليار ليرة زيادة في النفقات على حساب موازنات سابقة، علماً أن التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان تراجعت بقيمة 266 مليار ليرة.

- وبذلك، يكون العجز العام قد ارتفع من 2252 مليار ليرة في الثلث الأول من العام 2015 إلى 2462 ملياراً في الثلث الأول من العام 2016 وارتفعت نسبته من 32,2% من مجموع المدفوعات إلى 32,9% في الفترتين المذكورتين على التوالي.

- وحقّق الرصيد الأولي عجزاً قيمته 228 مليار ليرة في الثلث الأول من العام 2016 مقابل عجز أدنى بقيمة 144 مليار ليرة في الثلث الأول من العام 2016.

ويتبيّن من الجدول أدناه أن خدمة الدين انخفضت قياساً على المدفوعات الإجمالية في حين بقيت شبه مستقرّة قياساً على المقبوضات الإجمالية عند مقارنتهما في الثلث الأول من العامين 2015 و2016.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام		
	الثلث الأول 2015	الثلث الأول 2016
خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية	30,2	29,9
خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية	44,5	44,6

مصدر المعلومات: وزارة المالية

### سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية تموز 2016، ارتفعت القيمة الإسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180

شهرًا) إلى 65765 مليار ليرة مقابل 65280 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و64112 ملياراً في نهاية العام 2015. وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 485 مليار ليرة في شهر تموز لتصل قيمة الزيادة إلى 1653 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016. وكانت وزارة المالية أصدرت في تموز 2016، بالإضافة إلى السندات ما دون الخمس سنوات، سندات من فئتي 7 سنوات (بقيمة 217 مليار ليرة) و10 سنوات (بقيمة 201 مليار).

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة المئوية)

المجموع	180	144	120	96	84	60	36	24	12	6	3	
	شهرًا	شهرًا	شهرًا	شهرًا	شهرًا	شهرًا	شهرًا	شهرًا	شهرًا	أشهر	أشهر	
ك 1 2015	100,00	-	5,26	12,49	3,09	18,87	20,39	31,12	6,64	1,28	0,74	0,11
حزيران 2016	100,00	0,33	4,71	15,51	2,81	20,67	21,43	24,68	6,37	2,91	0,43	0,14
تموز 2016	100,00	0,33	4,68	15,70	2,79	20,85	21,21	24,20	6,56	3,12	0,30	0,27

المصدر: بيانات مصرف لبنان

يتبين من الجدول أعلاه أن حصة السندات من فئة 7 سنوات وما فوق شكّلت 44,4% من مجموع المحفظة في نهاية تموز 2016، وأن حصة السندات من فئة 3 سنوات لا تزال تسجّل انخفاضاً تدريجياً بحيث بلغت 24,2% في نهاية الشهر المذكور.

وارتفعت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة: من 66135 مليار ليرة في نهاية حزيران إلى 66747 ملياراً في نهاية تموز 2016 (+612 مليار ليرة). وتوزعت على المكتتبين كالاتي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

تموز 2016	حزيران 2016	ك أول 2015	
25684	26608	29738	المصارف
%38,5	%40,2	%46,0	الحصة من المجموع
30023	28560	23907	مصرف لبنان
%45,0	%43,2	%37,0	الحصة من المجموع
549	557	562	المؤسسات المالية
%0,8	%0,8	%0,9	الحصة من المجموع
8763	8574	8461	المؤسسات العامة
%13,1	%13,0	%13,1	الحصة من المجموع
1728	1836	1986	الجمهور
%2,6	%2,8	%3,1	الحصة من المجموع
<b>66747</b>	<b>66135</b>	<b>64654</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: مصرف لبنان

يتبين من الجدول أعلاه انخفاض حصة المصارف إلى 38,5% من مجموع محفظة سندات الخزينة بالليرة اللبنانية في نهاية تموز 2016 (من 40,2% في نهاية الشهر الذي سبق) مقابل ارتفاع حصة مصرف لبنان إلى

45,0% (من 43,2%) تبعاً، فيما بقيت حصة القطاع غير المصرفي شبه مستقرّة (16,5% في نهاية تموز 2016).

### سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية تموز 2016، بلغت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتركمة حتى تاريخه) ما يوازي 26855 مليون دولار مقابل 26766 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و 24916 مليون دولار في نهاية العام 2015. وفي نهاية تموز 2016، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبوندز 19452 مليون دولار (أي ما نسبته 72,4% من مجموع المحفظة) مقابل ما يوازي 19782 مليون دولار (أي ما نسبته 73,9% من المجموع) و 17645 مليون دولار (أي ما نسبته 70,8% من مجموع المحفظة) في نهاية كانون الأول 2015.

### الدين العام

في نهاية تموز 2016، بلغ الدين العام الإجمالي إلى 110622 مليار ليرة (أي ما يعادل 73,4 مليار دولار) مقابل 109884 مليار ليرة (ما يوازي 72,9 مليار دولار) في نهاية الشهر الذي سبق و 106015 ملياراً في نهاية العام 2015. وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 738 مليار ليرة في شهر واحد لتصبح قيمة الزيادة 4607 مليارات ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 (مقابل زيادة قدرها 3960 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2015).

ونتيجة ارتفاع الدين العام الإجمالي بين نهاية كانون الأول 2015 ونهاية تموز 2016 من ارتفاع كل من الدين المحرّر بالليرة اللبنانية بقيمة 1699 مليار ليرة والدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 2908 مليارات ليرة (1929 مليون دولار).

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 95793 مليار ليرة في نهاية تموز 2016، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 3,2% قياساً على نهاية العام 2015. وفي نهاية تموز 2016، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 66894 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 60,5% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 43728 مليار ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 39,5% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخص تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، انخفضت حصة المصارف إلى 38,6% في نهاية تموز 2016 مقابل 40,4% في نهاية الشهر الذي سبق في حين ارتفعت حصة مصرف لبنان إلى 44,9% مقابل 43,1% في نهاية الشهرين تبعاً. أما حصة القطاع غير المصرفي فاستقرت على 16,5%.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين المحرّر بالليرة اللبنانية  
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

تموز 2016	حزيران 2016	ك أول 2015	
38,6	40,4	45,8	المصارف في لبنان
44,9	43,1	37,3	مصرف لبنان
16,5	16,5	16,9	القطاع غير المصرفي
<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: مصرف لبنان

وفي ما يخصّ تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية، جاء توزّع حصص المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية  
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

تموز 2016	حزيران 2016	ك أول 2015	
3,4	3,5	3,8	الحكومات
0,2	0,2	0,2	قروض باريس-2
3,6	3,6	3,7	المؤسسات المتعدّدة الأطراف
92,6	92,5	92,0	سندات يوروبوندز
0,2	0,2	0,3	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: مصرف لبنان

### ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية تموز 2016، ارتفعت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمّعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان إلى ما يعادل 287823 مليار ليرة (ما يوازي 190,9 مليار دولار)، مقابل 286961 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و280379 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (271214 مليار ليرة في نهاية تموز 2015). وازداد إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 2,7% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 مقابل ارتفاعه بنسبة أدنى بقليل بلغت 2,4% في الفترة ذاتها من العام 2015.

### المطلوبات

#### الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية تموز 2016، ارتفعت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضمّ ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافةً إلى ودائع القطاع العام، إلى ما يعادل 238633 مليار ليرة (ما يوازي 158,3 مليار دولار) وشكّلت 82,9% من إجمالي المطلوبات مقابل 238467 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و233589 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (228422 مليار ليرة في نهاية تموز 2015). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 2,2% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، مقابل ارتفاعها بنسبة أعلى بلغت 2,6% في الفترة ذاتها من العام 2015.

واستقرّ معدّل دولرة ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم على 64,87% في نهاية تموز 2016 مقابل 64,86% في نهاية الشهر الذي سبقه و64,88% في نهاية العام 2015 (64,93% في نهاية تموز 2015).

- في نهاية تموز 2016، ارتفعت **الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم** لدى المصارف التجارية إلى ما يعادل 185031 مليار ليرة وشكّلت 64,3% من إجمالي المطلوبات، مقابل 184647 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و180489 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (176726 مليار ليرة في نهاية تموز 2015). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 2,5% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 مقابل ارتفاعها بنسبة أعلى بقليل بلغت 2,7% في الفترة ذاتها من العام 2015.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 2,4% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، وازدادت ودائع المقيمين بالعملات الأجنبية بنسبة 2,6%. وبلغ معدّل دورة ودائع القطاع الخاص المقيم 59,26% في نهاية تموز 2016 مقابل 59,24% في نهاية الشهر الذي سبقه و59,23% في نهاية العام 2015 (59,30% في نهاية تموز 2015).

وفي نهاية تموز 2016، ارتفعت **ودائع القطاع الخاص غير المقيم** لدى المصارف التجارية إلى ما يوازي 32325 مليون دولار مقابل 32171 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و31858 مليون دولار في نهاية العام 2015 (31160 مليون دولار في نهاية تموز 2015). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 1,5% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 مقابل ارتفاعها بنسبة أعلى بلغت 2,8% في الفترة ذاتها من العام 2015.

#### **ودائع القطاع المالي غير المقيم**

في نهاية تموز 2016، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 6107 ملايين دولار مقابل 6207 ملايين دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و6543 مليون دولار في نهاية العام 2015 (6314 مليون دولار في نهاية تموز 2015).

#### **الأموال الخاصة للمصارف التجارية**

في نهاية تموز 2016، ارتفعت الأموال الخاصة للمصارف التجارية إلى ما يعادل 26272 مليار ليرة (17,4 مليار دولار) مقابل 26223 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و25131 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (24671 مليار ليرة في نهاية تموز 2015)، وشكّلت 9,1% من إجمالي الميزانية المجمّعة و31,1% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصّة بنسبة 4,5% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,0% في الفترة ذاتها من العام 2015.

## الموجودات

### ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية تموز 2016، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 115492 مليار ليرة مقابل 113444 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و106329 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (101585 مليار ليرة في نهاية تموز 2015). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 8,6% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، مقابل ارتفاعها بنسبة 6,1% في الفترة ذاتها من العام 2015.

### التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية تموز 2016، ارتفعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم إلى ما يوازي 74727 مليار ليرة أو ما يعادل 49570 مليون دولار، مقابل 49453 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و48045 مليون دولار في نهاية العام 2015 (46542 مليون دولار في نهاية تموز 2015). وبذلك، تكون هذه التسليفات قد ازدادت بنسبة 3,2% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، مقابل ارتفاعها بنسبة أدنى بلغت 2,6% في الفترة ذاتها من العام 2015.

### التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية تموز 2016، تراجعت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام إلى ما يعادل 55068 مليار ليرة، مقابل 56463 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و56984 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (57098 مليار ليرة في نهاية تموز 2015). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 3,4% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، مقابل ارتفاعها بنسبة 1,4% في الفترة ذاتها من العام 2015.

وفي التفصيل، تراجعت التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 4639 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 لتبلغ 25744 مليار ليرة في نهاية تموز 2016، في حين ازدادت التسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 2724 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 29324 مليار ليرة.

### الموجودات الخارجية

في نهاية تموز 2016، تراجعت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية إلى حوالي 22216 مليون دولار مقابل 22253 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و23794 مليون دولار في نهاية العام 2015 (22502 مليون دولار في نهاية تموز 2015). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 6,6% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، مقابل تراجعها بنسبة 7,0% في الفترة ذاتها من العام 2015.

## رابعاً- الوضع النقدي

### الكتلة النقدية

في نهاية تموز 2016، ارتفعت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملات الأجنبية إلى ما يوازي 190891 مليار ليرة، مقابل 190520 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و186360 مليار ليرة في نهاية العام 2015 (182137 مليار ليرة في نهاية تموز 2015). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الاجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 2,4% في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، مقابل ارتفاعها بنسبة أعلى بقليل بلغت 2,7% في الفترة ذاتها من العام 2015. من جهة أخرى، بلغ معدّل دورة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-م2)/م3) 57,90% في نهاية تموز 2016 مقابل 57,87% في نهاية حزيران 2016 و57,81% في نهاية العام 2015 (58,01% في نهاية تموز 2015). وتأتّى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 4531 مليار ليرة في الأشهر السبعة الأولى من العام 2016 من:

- ارتفاع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 1528 مليار ليرة (ما يعادل 1013 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع الموجودات من الذهب بمقدار 3662 مليار ليرة (2429 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، مقابل تراجع الموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 2134 مليار ليرة (ما يعادل 1416 مليون دولار).

- ارتفاع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 6883 مليار ليرة.

- ارتفاع فروقات القطع المسجّلة "سلباً" بقيمة 3798 مليار ليرة.

- ارتفاع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 2326 مليار ليرة، نتيجة ارتفاع كلّ من التسليفات بالليرة بما مقداره 1261 مليار ليرة، والتسليفات بالعملات الأجنبية بما يعادل 1066 مليار ليرة (حوالي 707 ملايين دولار).

- تراجع البنود الأخرى الصافية بقيمة 2408 مليارات ليرة.

وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2016، ارتفعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 2,1%، كما ازدادت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 2,2%.

م1 (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.

م2 (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.

م3 (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملات الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

## معدلات الفوائد

### معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية تموز 2016، استقرت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية على 6,96% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,94% في نهاية العام 2015). وبقي متوسط عمر المحفظة شبه مستقرّ وبلغ 1286 يوماً (3,52 سنوات) مقابل 1283 يوماً (3,52 سنوات) و1222 يوماً (3,35 سنوات) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي. واستقرت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدّرة دورياً خلال شهر تموز 2016 لتسجّل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة أشهر، 4,99% لفئة السنة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنتين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، و6,74% لفئة الخمس سنوات. وبلغت الفائدة الفعلية 7,08% على السندات من فئة 7 سنوات و7,46% على السندات من فئة 10 سنوات.

### معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية تموز 2016، استقرت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds) على 6,41% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,44% في نهاية كانون الأول 2015)، فيما انخفض متوسط عمر المحفظة إلى 6,44 سنوات مقابل 6,52 سنوات (6,09 سنوات) في نهاية التواريخ الثلاثة على التوالي.

### الفوائد المصرفية على الليرة

في تموز 2016، ارتفع قليلاً كلّ من متوسط الفائدة المثقلة على الودائع الجديدة أو المجدّدة بالليرة اللبنانية إلى 5,57% مقابل 5,56% في الشهر الذي سبق (5,58% في تموز 2015) ومتوسط الفائدة المثقلة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة بالليرة إلى 8,32% مقابل 8,31% في حزيران الماضي. وفي تموز 2016، انخفض متوسط الفائدة المثقلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) إلى 3,04% مقابل 3,80% في الشهر الذي سبق (3,05% في تموز 2015). ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطوّر الفائدة على الليرة، بالنسبة السنوية (%)

تموز 2016	حزيران 2016	تموز 2015	
5,57	5,56	5,58	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
*8,32	*8,31	6,90	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
3,04	3,80	3,05	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

\*بموجب التعميم الوسيط رقم 389 ويتم احتسابه قبل أي دعم أو تسهيل أو تنزيل من الاحتياطي الإلزامي.

## الفوائد المصرفية على الدولار

في تموز 2016، بقي المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجددة بالدولار لدى المصارف في لبنان شبه مستقرّ عند 3,30% مقابل 3,31% في الشهر الذي سبق (3,17% في تموز 2015)، فيما ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجددة بالدولار من 7,20% في حزيران إلى 7,25% في تموز 2016. وفي تموز 2016، ارتفع متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر إلى 0,70% مقابل 0,65% شأنه في الشهر الذي سبق (0,29% في تموز 2015). ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة المئوية (%)

تموز 2016	حزيران 2016	تموز 2015	
3,30	3,31	3,17	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجددة
7,25	7,20	7,09	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجددة
0,70	0,65	0,29	متوسط معدل ليبور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

## سوق القطع

في تموز 2016، أقل متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 19 يوماً في الشهر السابع من العام 2016. على صعيد آخر، انخفضت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية من 33197 مليون دولار في نهاية حزيران إلى 32704 ملايين في نهاية تموز 2016، وعليه تكون هذه الموجودات قد ارتفعت بقيمة 2066 مليون دولار في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري مقابل ارتفاعها بمقدار 1249 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الذي سبق.

## مؤشر أسعار الاستهلاك

في تموز 2016، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، انخفض مؤشر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 0,41% قياساً على الشهر الذي سبق، فيما ارتفع بنسبة 1,12% قياساً على كانون الأول 2015. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الإثني عشر المنتهية في تموز 2016 مع الأشهر الإثني عشر المنتهية في تموز 2015، يكون قد ارتفع بنسبة 0,88%.

أما مؤشر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد ارتفع بنسبة 0,16% في تموز 2016 قياساً على الشهر الذي سبق، وارتفع بحوالي 0,52% قياساً على كانون الأول 2015، فيما انخفض بمقدار

3,1% عند مقارنة متوسطه في الأشهر الإثني عشر المنتهية في تموز 2016 مع الأشهر الإثني عشر المنتهية في تموز 2015.

